جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : النحو

المرحلة : الثالثة

مدرس المادة : د. عبدالكريم عبد أحمد

عنوان المحاضرة : إعمال اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل

قال ابن مالك :

كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مضيه بمعزل

**** يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ الفعلِ المُشتق منه، إنْ كان متعدياً، وإنْ كان لازماً. فالمتعدّي نحو : هل مُكرِمٌ سعيدٌ ضُيوفَه؟ ، واللازمُ، نحو : خالدٌ مجتهدٌ أولادُهُ .**

**** لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفا بأل أو مجردا فإن كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب إن كان مستقبلا أو حالا نحو (هذا ضارب زيدا الآن أو غدا) . أما إذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي فيجب إضافته نحو (هذا ضاربُ زيدٍ أمس)**

علل تعليلا نحويا : لماذا يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المضارع ؟

الجواب : عمل اسم الفاعل عمل الفعل المضارع لأنه جرى مجرى الفعل المضارع من حيث اللفظ والمعنى ، فمعنى (ضارب) هو يضرب ، ومن حيث اللفظ فأن (ضَارِب) مساو لـ (يَضرِب) من حيث عدد الحروف وترتيبها والحركات التي حروف (ضارب) هي نفسها على حروف الفعل المضارع (يضرب) .

علل تعليلا نحويا : لماذا لا يعمل اسم الفاعل عمل فعله إذا كان بمعنى الماضي ؟

الجواب : لعدم جريانه مجرى الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له من حيث المعنى دون اللفظ .

قال ابن مالك :

وولى استفهاما أو حرف ندا أو نفيا أو جا صفة أو مسندا

لا يعمل اسم الفاعل إذا كان مجردا من (ال) إلا إذا اعتمد على شيء قبله وكان بمعنى الحال والاستقبال ، ويكون معتمدا على :

١: الاستفهام : نحو (أضاربٌ زيدٌ عمرا) .

٢: النفي : نحو (ما ضاربٌ زيدٌ عمرا) .

٣: حرف النداء نحو (يا طالعا جبلا) .

٤: أن يقع اسم الفاعل نعتا نحو : (مررت برجلٍ ضاربٍ زيداً) .

٥: أن يقع اسم الفاعل حالا نحو : (جاء زيد راكبا فرسا) .

٦: أن يقع اسم الفاعل خبرا للمبتدأ نحو : (زيد ضارب عمرا) ، أو خبر لكان نحو : (كان زيد ضاربا عمرا) ، أو خبر إنّ نحو (إنّ زيدا ضارب عمرا)

٧: أن يقع اسم الفاعل مفعولا للأفعال الناسخة للابتداء (ظن أخواتها) نحو : ظننت زيدا ضاربا عمرا ، وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا .

قال ابن مالك :

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

من شروط عمل اسم الفاعل أن يكون وصفا معتمدا على موصوف ، وقد يعمل معتمدا على موصوف مقدر كما يعمل لو كان الموصوف مذكور ومن هذا قول الشاعر :

وكم مالئ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

موطن الشاهد : (مالئ عينيه) .

وجه الاستشهاد : أعمل اسم الفاعل (مالئ) عمل الفعل فنصب مفعولا به وهو (عينيه) معتمدا على موصوف محذوف غير أنه معلوم من الكلام وتقديره (وكم شخص مالئ عينيه) .

ومثله أيضا قول الشاعر :

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

موطن الشاهد : (ناطح صخرة) .

وجه الاستشهاد : أعمل اسم الفاعل (ناطح) عمل الفعل فنصب مفعولا به وهو (صخرة) معتمدا على موصوف محذوف غير أنه معلوم من الكلام وتقديره (كوعل ناطح صخرة) .

قال ابن مالك :

وإن يكن صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضى

هناك ثلاثة آراء حول عمل اسم الفاعل إذا دخل عليه (أل)

الأول : عمل اسم الفاعل أن يقترنَ (بألْ) فإن اقترنَ بها، لم يحتج إلى شرطٍ غيره. فهو يعملُ ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً . مُعتمداً على شيءٍ أو غيرَ معتمدٍ، نحو ، (هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس) ونحو : (جاء المعطي المساكينَ أمسِ أو الآن أو غداً) .

الثاني : رأي الرماني : اسم الفاعل إذا دخل عليه (أل) لا يعمل إلا في الماضي ، ولا يعمل في المستقبل والحال .

الثالث : لا يعمل اسم الفاعل إذا دخل عليه (أل) مطلقا والاسم المنصوب يعرب مفعولا به لفعل محذوف وليس لاسم الفاعل .

إعمال اسم الفاعل (المحاضرة الثانية)

قال ابن مالك :

فعال أو مفعال أو فعول في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

مبالغةَ اسم الفاعل تعملُ عملَ الفعلِ كاسم الفاعل ، وصيغ المبالغة هي (فعَّال ، مفعال ، فعول ، فعيل ، فَعِل) ، بالشروطِ التي عمل فيها اسم الفاعل .

فمن إعمال (فعّال) قول الشاعر :

أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

موطن الشاهد : (لبّاسا ... جلالها) .

وجه الاستشهاد : عملت صيغة المبالغة (لباسا) إعمال الفعل فنصبت مفعولا به وهو (جلالها) لاعتماده على موصوف مذكور في الكلام وهو (أخا الحرب) .

ومن إعمال صيغة المبالغة (مفعال) نحو : (إنه لمنحار بوائكها) فبوائكها منصوب بمنحار

ومن إعمال (فعول) قول الشاعر:

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج

قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيوج

موطن الشاهد : (إخوان العزاء هيوج) .

وجه الاستشهاد : أعمل صيغة المبالغة (هيوج) إعمال الفعل فنصب به المفعول به وهو قوله (إخوان) وهو معتمد على المسند إليه الذي هو اسم إنّ .

ومن إعمال (فعيل) قول بعض العرب: إن الله سميع دعاء من دعاه فـ (دعاء) منصوب بـ (سميع)
ومن إعمال (فَعِل) ، قول الشاعر :

حَذِر أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

موطن الشاهد : (حَذِر أمورا) .

وجه الاستشهاد : أعمل صيغة المبالغة (حَذِر) عمل الفعل فنصبت مفعولا به وهو (أمورا) .

وقوله:

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

موطن الشاهد : (مزقون عرضي) .

وجه الاستشهاد : أعمل صيغة المبالغة (مزقون) وهو جمع (مَزِق) إعمال الفعل فنصبت مفعولا به وهو (عرضي) .

قال ابن مالك :

وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل

حكم المثنى والجمع من اسم الفاعل حكم المفرد في العمل وذلك نحو (الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات) ، فتقول : (هذان الضاربان زيدا) ، و (هؤلاء القاتلون بكرا) وكذلك الباقي
ومنه قوله:

أوالفا مكة من ورق الحمى

موطن الشاهد : (أوالفا مكة) .

وجه الاستشهاد : نصب (مكة) بـ (أوالف) الذي هو جمع تكسير لاسم الفاعل .

وقوله

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُر ذنبهم غير فخر

موطن الشاهد : (غُفُر ذنبهم) .

وجه الاستشهاد : أعمل قوله (غُفُر) وهو جمع (غفور) الذي هو صيغة مبالغة إعمال الفعل فنصب به المفعول به وهو قوله (ذنبهم) .

قال ابن مالك :

وانصب بذى الإعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضى

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ونصبه له فتقول : (هذا ضاربُ زيدٍ) و (هذا ضاربٌ زيدا) فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول : (هذا معطى زيد درهما) و (معطى درهم زيدا) .